الجارديان: المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في فعاليات بايدن تُلقي بظلالها على جهود إعادة انتخابه

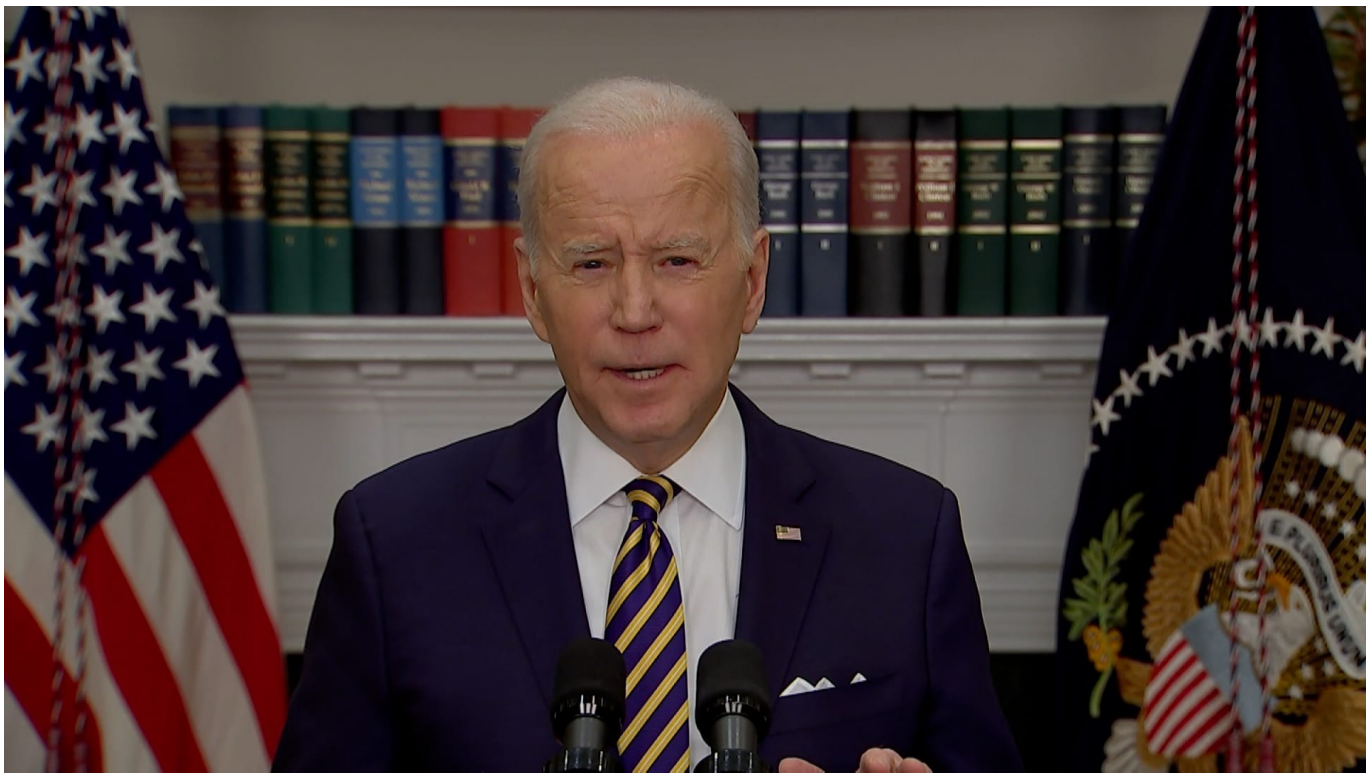

تناول تقرير نشرته صحيفة الجارديان تداعيات موقف الرئيس الأمريكي جو بايدن الداعم لدولة الاحتلال على حظوظه في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة هذا العام.

ووفقًا للصحيفة البريطانية، بالكاد بدأ جو بايدن التحدث في تجمع حاشد رفيع المستوى لإعادة انتخابه ركز على حقوق الإجهاض في فرجينيا الأسبوع الماضي عندما انفجر المشهد المصمم بعناية للبث التليفزيوني في نشاز من الصراخ الغاضب.

وصرخ أحد المتظاهرين وهو يحمل العلم الفلسطيني من الجزء الخلفي من القاعة: «إبادة جماعية يا جو! كم طفلًا قتلتم في غزة؟ كم امرأة قتلتم في غزة؟»

وبدا بايدن مرتبكًا، وهو ينظر بصمت إلى الكاميرات. وإجمالًا، قوطعت كلمته 13 مرة أخرى على الأقل. وقال في وقت ما: «سيستمر هذا لفترة من الوقت. لقد خططوا لهذا».

ومع بدء حملة إعادة انتخاب بايدن لعام 2024، أصبح من الواضح بشكل متزايد أنهم قد خططوا لها بالفعل. وتقوم شبكة لا مركزية من الجماعات والأفراد المؤيدين للفلسطينيين، بما في ذلك الأميركيون المسلمون والأميركيون اليهود والمنظمات المناهضة للحرب، بمطاردة بايدن بسبب دعمه الثابت لإسرائيل على الرغم من التكلفة الباهظة في أرواح المدنيين لحربها ضد حماس.

ونقلت الصحيفة عن محمد حبح قوله: «سيكون مجتمعنا نشطًا، بأفعال كبيرة أو صغيرة، حتى تنتهي هذه الإبادة الجماعية ويكون هناك وقف دائم لإطلاق النار»، مشيرًا إلى أنه كان هو الشخص الذي وقف وصرخ: «الإبادة الجماعية يا جو!» في فرجينيا.

وقال محمد إن بايدن يجب أن يتوقع الكثير من الشيء نفسه مع اقتراب عام الانتخابات. وأضاف: «في كل حدث يفعله الرئيس، بغض النظر عن مكانه، بغض النظر عن الولاية أو المدينة التي يذهب إليها، سيكون هناك أمريكيون يقفون ضد موقفه بشأن غزة».

محمد، الذي وصف نفسه بأنه منظم فلسطيني أمريكي، لم يكن يشكل تهديداً خامِلًا. هذا الشهر، تعطلت جميع خطابات بايدن الكبيرة بمناسبة إطلاق حملة إعادة انتخابه بسبب الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين.

في مسيرة حقوق الإجهاض في فرجينيا، كان هناك ما لا يقل عن 30 متظاهراً داخل القاعة و50 آخرين خارجها. وقبل أسبوعين في كنيسة الأم إيمانويل أيه أم إي التاريخية في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا، توقف مناشدة بايدن للناخبين السود بعد أن بدأ عديد من المتظاهرين يهتفون «أوقفوا إطلاق النار الآن!» من المقاعد.

وبعد يوم واحد من مسيرة فرجينيا، قاطع المتظاهرون حدثًا صُمم بعناية مماثلة في واشنطن العاصمة بهدف جذب أعضاء النقابات حيث كان بايدن يقبل تأييد اتحاد عمال السيارات المتحدين. وأظهر مقطع فيديو التقطته مراسلة نيويورك تايمز كاتي روجرز أفراداً يجري جرهم جسدياً خارج المكان.

وقالت الصحيفة إن الشعور بأن مثل هذا التحريض يتحول بسرعة إلى الوضع الطبيعي الجديد، أكدته ميديا بنجامين، المؤسس المشارك لمجموعة السلام النسوية كود بينك وأحد المتظاهرين خارج مسيرة فرجينيا.

وقالت: «نتوقع أن تكون هناك احتجاجات في كل حدث كبير يقوم به بايدن، وحتى احتجاجات صغيرة. الناس غاضبون للغاية لدرجة أنهم يتطلعون إلى التنفيس عن إحباطهم واشمئزازهم من الرجل الذي نسميه الآن الإبادة الجماعية جو وأي شخص يعمل لصالح هذه الإدارة المتواطئة».

ليست المسيرات الرئيسة في أوقات الذروة فقط هي التي تجذب الآن غضب الحشد المناهض لغزة. في كل مكان يذهب إليه بايدن، يجري ملاحقته، سواء كان ذلك خارج الكنيسة التي يحضرها بالقرب من منزله في ديلاوير أو على طول طريق موكبه الرئاسي.